مدى رضا الطلبة الأساتذة على تكوينهم ضمن الوحدات البيداغوجية

بن بركة عبد الرحمن-المدرسة العليا للأساتذة القبة

بن نابي نصيرة-جامعة الجزائر 2

مقدمة:

مهنة التعليم لها أصولها العلمية، ومهاراتها الفنية البيداغوجية، وإطارها الثقافي، ودستورها الأخلاقي...، ونظرا لأهمية هذه المهنة ودورها..، ازداد الاهتمام بإعداد المعلم علميا، بيداغوجيا، مهنيا، ثقافيا...، أثناء سنوات تكوينه أي قبل الخدمة، كما اهتمت بعض المنظومات التربوية بتكوينه أثناء الخدمة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الأهمية القصوى التي توليها هذه البلدان لتكوين معلم ذو مهارة وكفاءة وعلى درجة عالية من تحمل مسؤولياته التربوية(سهيلة محسن وكاظم الفتلاوي2004) (محمد أحمد سعفان2005)

إن الاهتمام والحرص على تكوين معلم متمكن (علميا وتربويا..). أكدته العديد من المؤتمرات والندوات العربية والعالمية، فقد أوصت في معظمها بتقديم المزيد من الجهد والعطاء والإبداع بما يدعم عملية تكوين وإعداد الطالب الأستاذ، وتدريبه بهدف الرفع من مستوى أدائه (سهيلة محسن وكاظم الفتلاوي2004)، وبالرجوع لنصوص المنظومة التربوية الجزائرية قبل الإصلاح وبعده، نجدها جميعا تؤكد على التكوين المستمر لجميع المربين، من أجل إكسابهم تقنيات المهنة والرفع من الكفاءة، والثقافة، والوعي...، بالرسالة التي يقوم بها المربي(مصطفى بن حبيلس وعبد القادر أويدز2008) باعتبار أن تكوين خريجي المدارس العليا للأساتذة يتم في شقيه العلمي والبيداغوجي بصورة متزامنة، وباعتبار أن وزارة التربية الوطنية وضعت دفتر شروط حددت فيه ملامح تكوين أساتذة التعليم المتوسط، والثانوي..، بحيث يتحقق مبدأ التوازن بين التكوين التخصصي والتكوين البيداغوجي، وبعد عقد من الزمن عن هذا الإصلاح، حرِيَّ بنا أن نقف وقفة تقويمية..، من خلال دراسة مدى رضا الطلبة الأساتذة عن تكوينهم ضمن الوحدات البيداغوجية..

الإشكالية: يعتبر التعليم الوسيلة الأساسية لإعداد الأجيال الناشئة، لذا يعد المعلم عنصرا ضروريا لإنجاح العملية التعليمية، ومن ثم اهتمت المنظومات التربوية بتكوينه والرفع

من كفاءاته في جوانبها المختلفة (مصطفى عبد السميع وسهير محمد حوالة 2005) وقد تطورت أدوار المعلم بتطور الفكر التربوي، وازداد الاهتمام بإعداد المعلم الذي ينمي كفاءات المتعلم، ومن أجل هذا ظهرت نظريات وأفكار تربوية حديثة تجمع على أهمية التكوين البيداغوجي والتخصصي والثقافي والمهني.. دون تمييز أو إهمال لأي من هذه المجالات في ترقية شخصية معلم المستقبل (جبرائيل بشارة 1983)

توصلت العديد من الدراسات إلى حاجة المجتمع إلى معلمين ذوي كفاءات في المعلومات والمهارات اللازمة لممارسة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها المنشودة (خالد طه الأحمد 2005)؛ كما توصلت بعض الدراسات إلى أن هناك قصورا في التكوين التربوي للأستاذ، وذلك لأن الاهتمام بتكوينه ينصب على الجانب التخصصي والحصول على مؤهل، وليس تدريبه على المهارات والكفاءات التربوية.. (CORTIS, G 1968)

كما توصل بعض الباحثين إلى أن الطالب الأستاذ لا يشكو نقصا في المعلومات العلمية المتحصل عليها، لكنه يشتكي من ضعف في مهارات توصيل المعلومات، والسلوك التربوية، وتسيير الفصل الدراسي (محمد عبد الله الخاز 2005)

وقد اعتبر بعض الباحثين أن تكوين الطالب الأستاذ ضمن الوحدات البيداغوجية في مدارس تكوين المعلمين أساسيا بنفس درجة تكوينه في الجانب التخصصي، باعتبار أن الجانب البيداغوجي يؤهله لأداء مهنته المستقبلية وينمي فيه القدرة على التواصل والقيادة التربوية (سهيلة محسن وكاظم الفتلاوي 2004)

ومن أجل تكوين بيداغوجي متميز تم وضع منهاج متكامل من الوحدات التربوية منذ (سنة 2003) بمعدل وحدة تربوية (بيداغوجية) واحدة في كل سنة دراسية، من السنة الأولى إلى سنة التخرج.. إلا أننا نسجل نقصا ملحوظا في الحجم الزمني المخصص للتكوين التربوي (البيداغوجي) والمقدر بـ 08% خلال كل المسار التكويني للطلاب الأستاذ في مقابل 92% من الحجم الزمني المخصص للتكون التخصصي، ونفس النقص نسجله في المعامل 09 % للتكوين التربوي في مقابل 91% للتكوين التخصصي؛ ونظرا لهذا التفاوت الملحوظ في الحجم الساعي ومعاملات الوحدات العلمية والبيداغوجية.. نتج عن ذلك شعور لدى الطلبة الأساتذة بأنها وحدات ثانوية، مما أدى ذلك إلى ضعف رضائهم عن تكوينهم ضمن الوحدات البيداغوجية..

تساؤلات البحث: من خلال ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- (1) ما مدى رضا الطلبة الأساتذة عن تكوينهم ضمن الوحدات البيداغوجية؟
- (2) هل الحجم الزمني المخصص للوحدات البيداغوجية كاف لدراستها بطريقة مناسبة؟
- (3) هل معامل الوحدات البيداغوجية يشجع الطالب الأستاذ على دراستها؟

فرضيات البحث:

الفرضية (1) يُقرُّ الطالب الأستاذ برضاه عن التكوين ضمن الوحدات البيداغوجية.
الفرضية (2) إن الحجم الساعي للوحدات البيداغوجية لا يسمح بدراستها بطريقة مناسبة.
الفرضية (3) إن ضعف معامل الوحدات البيداغوجية لا يشجع الطالب الأستاذ على دراستها.

أهمية البحث والحاجة إليه: تتمثل أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على دور التكوين البيداغوجي للطلبة الأساتذة، وإبراز تأثير النقص المسجل في الحجم الساعي المخصص لها، وتأثير ضعف معاملها مما قد يؤثر سلباً على رضا الطلبة الأساتذة تجاهها رغم إقرارهم بمدى استفادتهم من دراستها على تكوينهم العام في جوانب لا تقل أهمية عن الجانب التخصصي الذي أعطي له النسبة الكبيرة في الزمن والمعامل، علماً أن دفتر الشروط الذي وضعته وزارة التربية الوطنية قد أقرَّ 20% من الحجم الساعي للوحدات البيداغوجية في مقابل 80% لوحدات التخصص، ونفس الشيء بالنسبة للمعامل؛ ومن هنا سنبرز تأثير عدم الالتزام بدفتر الشروط على ضعف رضا الطلبة الأساتذة عن تكوينهم البيداغوجي..

أهداف البحث: تتلخص أهداف البحث في ثلاثة أهداف رئيسية:

- (1) تحديد مدى رضا الطلبة الأساتذة عن تكوينهم ضمن الوحدات البيداغوجية.
- (2) تحديد تأثير ضعف الحجم الزمني، وضعف معامل الوحدات البيداغوجية على رضا الطلبة الأساتذة عن دراستها.

تحديد أهم المصطلحات الواردة في البحث:

(1) الرضا:

- الرضا لغة: رَضِيَ، رُضِيَ، رُضًا، وِرَضًا... ورضا الشيء به وعنه: اختاره وقنع به..
(المنجد في اللغة والأعلام 1973)

- الرضا اصطلاحاً: الشعور بالسرور والغبطة الناشئ عن تحقيق الرغبات أو الأهداف
(أحمد زكي بدوي 1982)

- الرضا إجرائيا: شعور الطالب الأستاذ برضاه عن تكوينه ضمن الوحدات البيداغوجية، أي الرضا عن محتواها والحجم الساعي والمعامل الخاص بها.

(2) التكوين:

- التكوين لغة: كون تكويننا الشيء: أحدثه وأوجدته. (المنجد في اللغة والأعلام 1973)

- التكوين اصطلاحا: كل ما يحصل عليه المتعلم من إعداد وتدريب بهدف الرفع من كفاءاته العلمية التربوية المهنية والثقافية.. (جاسم يوسف الكندي 2002)

- التكوين إجرائيا: نقصد بالتكوين في هذا البحث التكوين والإعداد في المجال البيداغوجي (التربوي)

(3) الوحدات البيداغوجية: المتمثلة في: [مدخل إلى علوم التربية/ علم نفس النمو

(الطفل والمراهق)/ علم النفس التربوي/ المناهج التعليمية/ التشريع المدرسي]

تقديم الوحدات البيداغوجية: يدرس الطالب جملة من الوحدات البيداغوجية خلال مساره الدراسي بمعدل وحدة واحدة كل سنة..

(1) وحدة: مدخل إلى علوم التربية نعرف فيها الطالب بأهم التيارات التربوية وأهم المصطلحات والمفاهيم التربوية/ تدرس في السنة الأولى/حجمها الزمني: (1^س و 30 محاضرة)/ معاملاها 01

(2) وحدة: علم نفس النمو الطفل والمراهق نعرف فيها الطالب بمبادئ النمو ومراحله وخصائص كل مرحلة ومتطلبات جوانبه المختلفة (الجسمية، الانفعالية، العقلية، الاجتماعية)/ تدرس في السنة الثانية/ حجمها الزمني: (1^س و 30 محاضرة)+(1^س و 30 تطبيق) أسبوعيا/ معاملاها 02

(3) وحدة: علم النفس التربوي نعرف فيها الطالب بموضوع التعلم، شروطه، نظرياته، والعوامل المؤثرة فيه.. مع دراسة مواضيع متعلقة بالتعلم كالدافعية، والانتباه، والتذكر.../ تدرس في السنة الثالثة/ حجمها الزمني: (1^س و 30 محاضرة)+(1^س و 30 تطبيق) أسبوعيا/ معاملاها 02

(4) وحدة: المناهج التعليمية والتقويم التربوي نعرف من خلالها الطالب بمفاهيم المنهاج، أنواعه، والعوامل المؤثرة فيه، وأسس بنائه، عناصره..، والتعرف على أهم مقاربات المنهاج وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم.. /حجمها الزمني: (1^س و 30 محاضرة)/ معاملاها 01

5) وحدة: **التشريع المدرسي**: يتعرف من خلالها الطالب على أهم القوانين والمراسيم...، التي تحكم الحياة التربوية.../ حجمها الزمني: (1^س و30 محاضرة)/ معاملها 01

* وهناك وحدات تنسب للتكوين التربوي، لكن لا يتكفل بها أساتذة التكوين البيداغوجي بل يدرسها أساتذة التخصص.. دون أي تنسيق مع أساتذة الوحدات البيداغوجية..

أ) - **تعليمية مادة التخصص**: تقدم في شكل دروس نظرية وتطبيقية حجمها الزمني 04^س أسبوعيا معاملها 04 من قبل أساتذة التخصص

ب) - **التربص الميداني**: يتم في المؤسسات التعليمية بمعدل نصف يوم أسبوعيا، و15 يوما مغلق خلال شهر أفريل من كل سنة/ معاملها 03/ توكل مهمة التأطير إلى أساتذة مادة التخصص بإحدى المؤسسات التطبيقية.

إجراءات البحث الميداني:

1) منهج الدراسة : المنهج الوصفي

2) أداة البحث: تتمثل في استبيان يتكون من 10 أسئلة مغلقة:

- س1/ نقيس من خلاله مدى رغبة الطالب الأستاذ في دراسة الوحدات البيداغوجية.
- س2/ نقيس من خلاله مدى رضا الطالب الأستاذ عن الوحدات البيداغوجية.
- س3/ نقيس من خلاله جوانب الاستفادة من دراسة الوحدات البيداغوجية.
- س4/ نقيس من خلاله مدى كفاية الحجم الساعي لدراسة الوحدات البيداغوجية من وجهة نظر الطالب الأستاذ.
- س5/ نقيس من خلاله تأثير نقص الحجم الساعي للوحدات البيداغوجية على الاستفادة منها من وجهة نظر الطالب الأستاذ.
- س6/ نقيس من خلاله علاقة اعتماد بعض الأساتذة على طريقة الإلقاء (المحاضرة)/ بنقص الحجم الساعي المخصص لهذه الوحدات.
- س7/ نقيس من خلاله أسباب ضعف بعض الطلبة الأساتذة في الجانب البيداغوجي.
- س8/ نقيس من خلاله موقف الطالب من معامل الوحدات البيداغوجية.
- س9/ نقيس من خلاله تأثير ضعف معامل الوحدات البيداغوجية على مدى اهتمام الطلبة بها.
- س10/ نقيس من خلاله مدى التنسيق والترابط بين المحاضرات والأعمال الموجهة للوحدات البيداغوجية من وجهة نظر الطالب الأستاذ.

3) عينة البحث:

جدول رقم (01) يمثل عينة البحث

الجنس	بيولوجيا	فيزياء	كيمياء	رياضيات	المجموع
ذكور	19	10	07	02	38
إناث	40	15	05	18	78
المجموع	59	25	12	20	116

نتائج البحث:

1) تحديد مدى رغبة الطالب في دراسة الوحدات البيداغوجية:

جدول رقم (02) يمثل درجة رغبة الطالب في دراسة الوحدات البيداغوجية

مدى رغبة الطالب في دراسة الوحدات البيداغوجية			
%70	26.72%	31	كثيرا
	43.10%	50	نوعا ما
	30.17%	35	قليلًا
	100%	116	المجموع

ن = 116

تعتبر الرغبة في دراسة موضوع ما من أهم العوامل المساعدة على التحصيل والمعرفة، فقد دلت النتائج على أن 70% من طلبة المدرسة العليا لديهم رغبة كبيرة أو نوعا ما في دراسة الوحدات البيداغوجية، وهذا يدل على وعيهم بأهمية وفائدة هذه الوحدات في مباشرة عملهم المستقبلي، وباعتبار أن معظم المشاكل المنقشية في مؤسساتنا التعليمية (والتي تعيق سير العملية التعليمية - التعليمية) ترجع إلى الجوانب البيداغوجية المتعلقة بتكوين الأستاذ.

2) مدى رضا الطالب الأستاذ عما يدرسه في الوحدات البيداغوجية:

جدول رقم (03) يمثل درجة رضا الطالب عن الوحدات البيداغوجية

مدى رضا الطالب عما يدرسه في الوحدات البيداغوجية			
%76	41.37%	48	كثيرا
	34.48%	40	نوعا ما
	24.13%	28	قليلًا
	100%	116	المجموع

ن = 116

رغم ضعف الحجم الزمني والمعامل المخصص لهذه الوحدات دلت النتائج أن 76% راضون كثيرا أو نوعا ما على دراستهم لهذه الوحدات، في حين 24% فقط غير راضين عنها، ودرجة الرضا العالية راجعة لوعي الطلبة بأهميتها في إكسابهم جملة من المعارف والطرائق التربوية التي يحتاجونها في مشوارهم المهني مستقبلا.

(3) أهم مجالات الاستفادة من دراسة الوحدات البيداغوجية: يتمثل رضا الطالب عن دراسته لهذه الوحدات في مدى وعيه بجوانب الاستفادة من دراستها حيث دلت النتائج على أن:

جدول رقم (04) يمثل مجالات استفادة الطالب من دراسة الوحدات البيداغوجية

التكرار	مجال الاستفادة
99	85.34% استفادوا من دراستهم لمراحل نمو المتعلم.
87	75% استفادوا من دراستهم في التعرف على طرائق التدريس.
79	68% استفادوا من دراستهم للأساليب المناسبة في التعامل مع التلاميذ.
57	49% استفادوا من دراستهم في التعرف على أهم المصطلحات والمفاهيم التربوية..
<u>ملاحظة:</u> مجموع النسب لا يساوي 100% لأن هناك من اختار أكثر من جواب	

ن = 116

من خلال هذه النتائج نستدل على مدى وعي الطلبة الأساتذة بمجالات الاستفادة من دراستهم للوحدات البيداغوجية..، وبهذا التكوين يتميز الطالب الأستاذ عن زميله من نفس الاختصاص والمتخرج من جامعة أخرى..، فهذه الجوانب يستفيد الطالب منها في أداء عمله بطريقة مناسبة، فالوعي بأهمية مجالات التكوين التربوي، ينمي في الطالب الرغبة في تحسين أدائه التربوي لتدريس ما تخصص فيه لتلاميذه بأداء تربوي متميز..

(4) مدى كفاية الحجم الساعي المخصص لدراسة الوحدات البيداغوجية: إن كفاية الحجم الساعي لدراسة وحدة دراسية ما ضروريا لإكسابها للمتعلم بالشكل المناسب، وقد دلت النتائج على أن:

جدول رقم (05) يمثل رأي الطالب في الحجم الزمني المخصص للوحدات البيداغوجية

التكرار	رأي الطلبة في الحجم الزمني المخصص للوحدات البيداغوجية
70	60 % يرون أن الوقت المخصص للوحدات البيداغوجية كاف لدراستها.
46	40 % يرون أن الوقت المخصص لدراستها غير كاف.
116	100%

$$n = 116$$

وهذه النتيجة يجب أن نأخذها بتحفظ، لأن الطالب بصورة عامة لديه رغبة في اختصار الوقت المخصص للدراسة.

(5) تأثير نقص الحجم الزمني على استفادة الطالب الأستاذ من الوحدات البيداغوجية: وعندما سألنا الطلبة الأساتذة عن تأثير نقص الحجم الزمني المخصص لدراسة الوحدات البيداغوجية فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (06) يمثل رأي الطالب في تأثير نقص الحجم الزمني المخصص للوحدات البيداغوجية

التكرار	رأي الطلبة في تأثير نقص الحجم الزمني المخصص للوحدات البيداغوجية
52	44.82 % يرون أن نقص الحجم الزمني له تأثير سلبي.
30	25.86 % يرون أن لذلك تأثير إلى حد ما.
24	20.68 % يرون أنه لا تأثير لنقص الحجم الزمني.
116	100%

$$n = 116$$

فهذه النتائج تدل على أن الطالب الأستاذ واع بتأثير نقص الحجم الزمني المخصص للوحدات البيداغوجية رغم أن نسبة عالية من الذين أجابوا عن السؤال السابق أقرّوا بأن الوقت المخصص لها كاف لدراستها.

(6) تأثير نقص الحجم الزمني على طريقة تدريسها:

جدول رقم (06) يمثل رأي الطالب في الحجم الزمني المخصص للوحدات

البيداغوجية

التكرار	رأي الطلبة في الحجم الزمني المخصص للوحدات البيداغوجية
67	57.75% يرون أن نقص الوقت المخصص للوحدات البيداغوجية يجعل أساتذتها يعتمدون على الإلقاء.

49	42.24 % يرون أن نقص الحجم الساعي لا يؤثر على طريقة تدريسها.
116	%100

ن = 116

حيث أن أغلب الطلبة أقرّوا بأن نقص الحجم الزمني للوحدات البيداغوجية يجعل أساتذة الوحدات البيداغوجية يعتمدون على طريقة الإلقاء بسبب نقص الحجم الساعي المخصص لها.. وهناك نسبة أقل ترى أن نقص الحجم الساعي لا يؤثر على طريقة تدريسها؛ وهذه النتيجة تدل على وعي الطلبة الأساتذة بالتأثير السلبي لنقص الحجم الساعي على نوعية طريقة التدريس.

(7) أسباب ضعف التكوين البيداغوجي لبعض الطلبة الأساتذة: يرجع الطلبة الأساتذة ضعف بعض الطلبة الأساتذة في الوحدات البيداغوجية إلى العوامل التالية (مرتبة حسب قوة تكرارها):

جدول رقم (07) أسباب ضعف الطلبة في الوحدات البيداغوجية

التكرار	أسباب ضعف الطلبة في الوحدات البيداغوجية
88	75.86 % لأنها تقدم بطريقة التلقين (المحاضرة)
74	63.79 % نقص استخدام الطرائق الحديثة تدريسها.
65	56.03 % نقص ربطها بالواقع والحياة اليومية.
59	50.86 % نقص أو عدم استعمال الوسائل في تدريسها.
29	25 % نقص الحجم الساعي المخصص لتدريسها..
<u>ملاحظة:</u> مجموع النسب لا يساوي 100% لان هناك من اختار أكثر من جواب	

وهذه النتائج تدل على رغبة الطلبة في دراسة الوحدات البيداغوجية بوسائل وطرائق حديثة مع ربطها بالواقع التربوي والتجارب الواقعية من الحياة المدرسية اليومية..، وقد أضاف بعضهم:

- نقص عنصر التشويق أثناء تدريسها.

- غياب المناقشة والحوار بين الطالب والأساتذ.

وهذه تدل على أن الطالب الأساتذ لديه رغبة قوية في دراسة الوحدات البيداغوجية بأساليب حديثة ومشوقة..

(8) مدى تشجيع معامل الوحدات البيداغوجية للطالب الأساتذ على دراستها:

جدول رقم (08) يمثل مدى تشجيع معامل الوحدات البيداغوجية للطالب على دراستها

التكرار	مدى تشجيع معامل الوحدات البيداغوجية للطالب على دراستها
73	62.93% يرون أن معامل الوحدات البيداغوجية غير كاف على تشجيع الطالب من أجل دراستها
43	37.06% يرون أن معامل هذه الوحدات كاف لتشجيع الطالب على دراستها
116	100%

وهذه النتائج تدل على أن الطالب لديه الرغبة في دراستها لكنه يرى أن معاملها المنخفض غير مشجع على ذلك.

(9) تأثير نقص معامل الوحدات البيداغوجية على اهتمام الطالب بها:

جدول رقم (09) يمثل تأثير نقص معامل الوحدات البيداغوجية على اهتمام الطالب بها

التكرار	مدى تأثير نقص معامل الوحدات البيداغوجية على اهتمام الطالب بها
79	68.10% يرون أن السبب الرئيس لإهمال بعض الطلبة للوحدات التربوية راجع لنقص في معاملاتها
37	31.89% لا يرجعون إهمال دراستها من قبل البعض لضعف في معاملها
116	100%

فهذه النتائج تدل على أن المعامل المرتفع يحفز الطالب ويزيد من دافعيته، ونقص معاملها يثبط من عزيمة الطالب في دراستها.

(10) مدى التنسيق والترابط بين المحاضرات والأعمال الموجهة في دروس الوحدات البيداغوجية:

جدول رقم (10) يمثل مدى التنسيق بين المحاضرة والتطبيق في دروس الوحدات

البيداغوجية

التكرار	مدى تأثير نقص معامل الوحدات البيداغوجية على اهتمام الطالب بها
77	66.37% يرون غياب التنسيق بين المحاضرات والأعمال الموجهة في دروس الوحدات البيداغوجية
39	33.62% يرون أن هناك تنسيق بين المحاضرات والدروس التطبيقية
116	100%

دلت النتائج على أن أغلب الطلبة يرون غياب التنسيق بين المحاضرات والأعمال الموجهة في دروس الوحدات البيداغوجية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على

رغبة الطلبة الأساتذة في تحسين تدريس هذه الوحدات وفق شروط تربوية تزيد من اهتمامهم بها...

مناقشة وتفسير نتائج

* دلت النتائج المحصل عليها أن أغلب الطلبة الأساتذة لديهم رغبة كبيرة في دراسة الوحدات البيداغوجية ولديهم وعي بأهمية هذه الوحدات على مستقبلهم المهني، وقد عبّر العديد من الطلبة الأساتذة عن تخوفهم وقلقهم من مستقبلهم المهني، ومن المشاكل التي قد يحدثها بعض التلاميذ والتي تتطلب حلولاً بيداغوجية، لذا عبّر الطلبة الأساتذة عن رضاهم عن التكوين ضمن الوحدات البيداغوجية، وبهذا فإن **الفرضية الأولى** تحققت بنسبة عالية.

* إن نقص الحجم الساعي المخصص للوحدات البيداغوجية (8%) مقارنة بالوقت المخصص للوحدات العلمية (92%) ، يؤثر سلباً على دراستها، فيجعل أستاذ المواد البيداغوجية يلجأ إلى طريقة الإلقاء لإنهاء ما هو مقرر وهناك بعض الطلبة يرون أن الوقت المخصص للوحدات البيداغوجية كاف لدراستها، لكنهم عبّروا عن التأثير السلبي لنقص الحجم الساعي على فهم واستيعاب هذه الوحدات، وبالتالي فإن **الفرضية الثانية** قد تحققت بنسبة عالية أي أن الوقت المخصص للوحدات البيداغوجية غير كاف لدراستها بطرائق تحقق أهدافها..

* إن نقص معامل الوحدات البيداغوجية لا يشجع على دراستها باعتبار أن نتائجها لا تؤثر كثيراً على المعدل العام للطالب، حيث أن (9%) فقط تشكل معاملات الوحدات التربوية خلال المسار الدراسي الطالب الأستاذ، في حين (91%) تمثل معاملات الوحدات العلمية ومن ثم نفس ضعف اهتمام بعض الطلبة بدراسة هذه الوحدات، وبهذا فإن **الفرضية الثالثة** قد تحققت بنسبة عالية، وهذه نتيجة منطقية فالطالب بصورة عامة يهتم أكثر بالوحدات ذات المعامل المرتفع، ويقل اهتمامه بالوحدات ذات المعامل الضعيف.

الاستنتاج العام: هناك تهميش واضح للتكوين ضمن الوحدات البيداغوجية من حيث الحجم الساعي المخصص لها والذي لا يرقى لما حددته وزارة التربية في دفتر الشروط، فانعكس ذلك سلباً على طرائق تدريس هذه الوحدات، هذا من جهة، وضعف معامل هذه الوحدات جعل عدد من الطلبة يعتبرونها مواد ثانوية وبالتالي لا يهتمون

بدراستها باعتبار أن نتائجها لا تؤثر على معدلهم العام وبالتالي فإن دراستهم لها لا ترقى لمستوى محفز للتوسع فيها من جهة أخرى.

الاقتراحات:

- . ضرورة إعطاء الأهمية اللازمة للوحدات البيداغوجية من حيث الحجم الزمني والمعامل وفق ما جاء في دفتر الشروط الذي قدمته وزارة التربية الوطنية.
- . ضرورة إعادة النظر في محتوى هذه الوحدات من أجل الرفع من مستواها.
- . إعادة النظر في طرائق التدريس والوسائل التعليمية المستعملة في تدريس الوحدات البيداغوجية.
- . ضرورة التنسيق بين دروس المحاضرة والدروس التطبيقية والتنسيق مع التدريب الميداني ووحدة التعليمية..
- . إدراج وحدة منهجية البحث التربوي لترقية العمل ضمن مذكرات التخرج..
- . عقد ندوات وملتقيات تربوية من أجل ترقية التكوين البيداغوجي..

المراجع

- 1) المنجد في اللغة والأعلام(1973) (ط21)/ دار المشرق - بيروت
- 2) أحمد زكي بدوي (1982) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية/ مكتبة لبنان . بيروت
- 3) جاسم يوسف الكندي(2002) إعداد المعلم بجامعة الكويت (الواقع والمأمول) مجلة العلوم التربوية والنفسية/المجلد3/ العدد3/ سبتمبر2002 (ص12. 30)
- 4) جبرائيل بشارة (1983) المنهج/ دار الرائد . بيروت
- 5) خالد طه الأحمد (2005) تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب/ دار الكتاب الجامعي . الإمارات العربية المتحدة.
- 6) سهيلة محسن وكاظم الفتلاوي(2004) تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم/دار الشروق عمان . الأردن.
- 7) محمد أحمد سعفان وسعيد طه محمود(2005) المعلم (إعدادة ومكانته وأدواره) دار الكتاب الحديث . الجزائر .
- 8) مصطفى بن حبيلس وعبد القادر أويدز (2008) مجلة المربي/ المجلة الجزائرية للتربية/ العدد10/ المركز الوطني للوثائق التربوية.
- 9) مصطفى عبد السميع وسهير محمد حوالة (2005) إعداد المعلم (تتميته وتدريبه)/ دار الفكر عمان الأردن

10) CORTIS,G (1968) Predicting student performance in the teaching profession/ British journal of education psychology/